

ملخص دين 204



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

موقع المناهج ⇨ المناهج البحرينية ⇨ الصف الثاني الثانوي ⇨ تربية اسلامية ⇨ الفصل الثاني ⇨ ملفات متنوعة ⇨ الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2025-03-19 23:34:42

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل
منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس

المزيد من مادة
تربية اسلامية:

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني الثانوي



صفحة المناهج
البحرينية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني الثانوي والمادة تربية اسلامية في الفصل الثاني

إجابات أسئلة التربية الإسلامية مقرر دين 204

1

الأدلة الشرعية مقرر دين 204

2

تهذيب كتاب التربية الإسلامية

3

ملخص مراجعة دين 204

4

مختصر وشرح درس التوبة الصادقة

5

ملخص دين 204

تم إضافة جميع
الأدلة المطلوب
حفظها

الفصل الثاني

2024-2023

إعداد الطالب: محمد عبدعلي أحمد عبدالرضا

الكتاب هو المرجع الأساسي للدراسة

تجدون الأدلة المطلوب حفظها في نهاية كل درس داخل مستطيل

الصفحات	الدرس	الوحدة
3-2	السيرة النبوية والغاية من دراستها	1
4	الاصطفاء الإلهي للنبي ﷺ ومظاهره	
5	شمائل النبي ﷺ	
7-6	الخصائص والدلائل النبوية	
8	من أوصاف النبي ﷺ في القرآن الكريم سورة الأحزاب الآيات: (48-40)	2
9	النبي ﷺ في بيته	
11-10	النبي ﷺ مع صحابته ﷺ	
13-12	النبي ﷺ مع أعدائه وخصومه	
14	النبي ﷺ القائد	3
15	النبي ﷺ المعلم	
16	النبي ﷺ الداعية	
18-17	النبي ﷺ الإنسان	
20-19	من أوصاف النبي ﷺ وصحابته ﷺ في القرآن الكريم، سورة الفتح الآيات: (29-28)	4
21	إكمال الدين ووفاء النبي ﷺ	
23-22	من وصايا النبي ﷺ لأُمَّته	
25-24	واجبنا تجاه النبي ﷺ	

(الوحدة الأولى: الدرس الأول: السيرة النبوية والغاية من دراستها) ص 13-18

السيرة لغة: تطلق ويراد بها معاني عدة، منها: السُنَّة والطريقة والهيئة.

السيرة اصطلاحاً: دراسة حياة النبي ﷺ، والاطلاع على أخباره وأحواله، ومعرفة صفاته الخلقية والخلقية ودلائل نبوته، وكل ما يتعلق بحياته ﷺ، من قبل الولادة إلى الوفاة.

خصائص السيرة النبوية:

- 1- الصحة والموثوقية: سيرة النبي ﷺ هي أصح سيرة نبي مرسل؛ لأن معظم أحداثها نُقلت إلينا بأسانيد وطرق متواترة أو صحيحة.
- 2- الوضوح: لقد دُوِّنت أحداث سيرة النبي ﷺ مفصلة وواضحة، لا يَغْتَرِيها غموض أو تعقيد.
- 3- الاستيعاب: لقد حَفِظَتْ لنا مصادر السيرة النبوية تفاصيل حياة النبي ﷺ بكل جزئياتها منذ ولادته ﷺ إلى وفاته، ودُكِّرت أحداثاً تتعلق بالنبي ﷺ قبل ولادته.
- 4- الواقعية: عَرَضَتْ مصادر السيرة النبوية أحداثها كما وقعت، فلم تَزِدْ فيها ما ليس منها قصد جذب الناس لتكثير أتباع النبي ﷺ، أو إخراجه ﷺ عن طبيعته البشرية، وذكرت الأحداث التي عاتبه الله ﷻ فيها، وهذا لا ينقص من قَدْرِه ﷺ شيئاً، ولا ينقص عصمته ﷺ.

مصادر السيرة النبوية:

- 1- القرآن الكريم (المصدر الأول للسيرة النبوية) وخصائص القرآن الكريم:
 - الانتقاء: انتقى القرآن الكريم من سيرة النبي ﷺ أهم الأحداث التي ترسخ القيم السامية، والأخلاق الفاضلة. ويبن مواطن الاعتبار والاتعاظ.
 - الدقة المتناهية في وصف الحدث: عَرَضَ القرآن الكريم مشاهد السيرة النبوية بأسلوب معجز يجعل القارئ يعيش الحدث كأنه يقف أمامه أو يشارك فيه.
 - النفاذ إلى النفوس ووصف سرائرها: كشفت بعض الآيات سريرة النبي ﷺ وحالته النفسية التي لا يعلمها إلا الله ﷻ، وأظهرت ما كان يَخْتَلِجُ في صدور كثير من صحابته ﷺ، وفضحت ما كان يُضْمِرُهُ خصومه من المشركين والمنافقين وغيرهم.
 - مواكبة حياة النبي ﷺ في كل مراحلها، وبيان العناية الإلهية به: أشارت آيات كثيرة إلى حفظ الله تعالى له ﷺ منذ صغره، وتسديده وتثبيت فؤاده، ونصره على أعدائه.
- 2- كتب الحديث النبوي الشريف: اشتملت على مرويات كثيرة لسيرة النبي ﷺ، فقد أفردت أبواباً خاصة لها، كأبواب مولده ﷺ، ومبعثه ﷺ، ونزول الوحي عليه ﷺ، ومغازيه ﷺ وغيرها.

وتميزت كتب الحديث النبوي الشريف بـ:

- اعتماد الإسناد: يستطيع الباحث بالإسناد تمييز الصحيح من الضعيف.
 - الانتقاء والاختيار: ركزت في ذكر الأحداث التي فيها أحكام فقهية أو هدي نبوي.
- 3- كُتِبَ الشَّمَائِلُ والخصائص والدلائل والمغازي والسِّيَر، تخصصت في موضوعات معينة. ومنها:
 - كُتِبَ الشَّمَائِلُ: الكتب التي عنيت ببيان أوصاف النبي ﷺ وأخلاقه وعاداته وآدابه وسلوكه مع أزواجه وأهل بيته وصحابته ﷺ.
 - كُتِبَ الخصائص: الكتب التي جمعت ما اختص به النبي ﷺ عن غيره من الأنبياء (ع) والناس أجمعين.
 - كُتِبَ الدلائل: الكتب التي اهتمت بذكر معجزات النبي ﷺ الدالة على نبوته ﷺ.
 - كُتِبَ المغازي والسِّيَر: الكتب التي عنيت بذكر غزوات النبي ﷺ وسراياه وحروبه.
 - 4- كُتِبَ التراجم والتاريخ العام: اهتمت بتدوين تاريخ الرجال وسيرهم، وخاصة سير الصحابة ﷺ؛ لأنهم عاشوا أحداث السيرة النبوية.
 - 5- كُتِبَ اللغة والأدب: حوِّث كثيراً من الأشعار التي سجلت أحداث السيرة النبوية تسجيلاً دقيقاً.

مقاصد دراسة السيرة النبوية:

- 1- تحقيق محبة النبي ﷺ التي تقتضي التأسي والافتداء: لا تتحقق إلا بمعرفة سيرته وأحواله ﷺ؛ لأنَّ الإنسان لا يمكن أن يُحبَّ شخصاً لا يعرفه، وإذا تحققت المحبة أفضت إلى حسن التأسي والافتداء.
- 2- التطبيق الصحيح لشرع الله تعالى: إن دراسة سيرة النبي ﷺ والاطلاع عليها مُعينٌ قويٌّ على فهم نصوص الوحيين وتنزيل أحكامهما في الواقع تنزيلاً سليماً؛ لأنَّ كثيراً من النصوص الشرعية وردت إثر حوادث وقعت، أو مسائل وأسئلة عُرضت على رسول الله ﷺ.
- 3- تعزيز الهوية والانتماء: إنَّ المطلع على السيرة النبوية سيكتشف خصائص الكمال والجمال التي اختصَّ الله تعالى بها نبيّنا محمداً ﷺ، وسيشعر حينها بالفخر والاعتزاز؛ لأنَّه من أتباع هذا الرسول الكريم، والرحمة المهداة، وخاتم الأنبياء والمرسلين.
- 4- التعريف بالنبي ﷺ ونشر الإسلام: إنَّ الدعوة إلى الإسلام في عصرنا تستلزم التعريف بنبي الإسلام محمد ﷺ، خاصة في ظل التشويه الذي طال جنبه الشريف وسيرته العطرة في بعض المجتمعات.
- 5- حلُّ مُشكلات العصر: السيرة النبوية تمكننا من إيجاد حلولٍ عمليةٍ لكثيرٍ من مشكلات عصرنا اليوم؛ لأنَّ السيرة النبوية نموذجٌ سامٍ، ومعيّارٌ ثابتٌ غير مرتبط بزمانٍ أو مكانٍ.

علل: على كلِّ داعٍ إلى الإسلام أن يدرس سيرة النبي ﷺ ويطلع عليها اطلاعاً واسعاً، ويجسدها عملياً في حياته اليومية. ليتمكن من إبراز خصال الخير والجمال والكمال التي كانت لرسول الله ﷺ، والردَّ على كلِّ شبهة أُصغت به ﷺ أو بسيرته. علل: إن دراسة سيرة النبي ﷺ والاطلاع عليها مُعينٌ قويٌّ على فهم نصوص الوحيين وتنزيل أحكامهما في الواقع تنزيلاً سليماً. لأنَّ كثيراً من النصوص الشرعية وردت إثر حوادث وقعت، أو مسائل وأسئلة عُرضت على رسول الله ﷺ.

أنواع السنة:

- 1- قولية
- 2- فعلية
- 3- تقريرية
- 4- وصفية: خلقية - خلقية

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على أن تحقيق محبة النبي ﷺ التي تقتضي التأسي والافتداء من مقاصد دراسة السيرة النبوية:

قال تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)

(الوحدة الأولى: الدرس الثاني: الاصطفاء الإلهي للنبي ﷺ ومظاهره) ص 19-24

الاصطفاء لغة: من صَفَا يَصْفُو صَفْوًا وَصَفَاءً وَصَفُوءًا، وهو الخُلوص من كلِّ شَوْب، وصِفْوة كلِّ شيء خالصة وخَيْرُه. الاصطفاء اصطلاحًا: اختيار الشيء وتفضيله على غيره.

النبوة هبة من الله تعالى يهبها من يشاء من عباده، فلا تُنال بالكسب، ولا يتكلف أنواع العبادات والاجتهاد فيها، ولا تُدرك بتهذيب النفس وتزكيتها من رذائل الأخلاق والأفعال، ولقد تطلعت نفوس بعض العرب -ممن كان يخالط أهل الكتاب- أن زمان نبي من أنبياء الله قد اقترب، منهم أمية بن أبي الصلت الشاعر المخضرم، وأبو عامر الراهب، ظنًا منهم أن النبوة منصب لا يليق إلا برجل عظيم الجاه كثير المال، فأنكر سبحانه وتعالى ذلك وأخبر أن ذلك ليس إليهم، بل إلى الذي قَسَمَ بينهم معاشهم المتضمنة أرزاقهم وآجالهم، وكذلك هو الذي يَقْسِم فضله بين أهل الفضل، على حَسَب علمه بمواقع الاختيار، ومن يصلح له ممن لا يصلح.

أُسْمِي اثنين من الذين تطلعت نفوسهم إلى أن يكونوا محل اصطفاء الله واختياره لهم بالنبوة عندما علموا أن زمان نبي من أنبياء الله قد اقترب.

1- أمية بن أبي الصلت الشاعر المخضرم.

2- أبو عامر الراهب.

مع كَوْن النبوة منحة إلهية وهبة ربانية، إلا أن الله لا يختار لها إلا أناسًا خَصَّهم وميّزهم بخصائص ومُميزات ليست في سائر البشر، فالرسل والأنبياء هم صَفْوة البشر وأفضلهم على الإطلاق، اختارهم الله واصطفاهم من خيرة خلقه، فهم أقرب الخلق إليه وسيلةً، وأرفعهم عنده درجةً، وأحبهم إليه وأكرمهم عليه فرتب عباده السعداء المنعم عليهم أربع مراتب، بادئًا بالأعلى منهم، وهم النبيون، ثم ذكر الصديقين

والشهداء والصالحين.

اختار الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا ﷺ من بين سائر أنبيائه ورُسُلِهِ، وفضله عليهم من وجوه متعددة ومراتب متباعدة، وخصه بخصائص لم يشترك فيها معه أحد من خلقه.

مظاهر اصطفاء الله ﷻ نبيه ﷺ كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، منها:

1- طهارة نسبه الشريف: فنبينا محمد ﷺ خير أهل الأرض نَسَبًا على الإطلاق، ونسبه من أشرف أنساب بني آدم، وأطيبها أصلًا، فهو ﷺ من سلالة آباء كرام كانوا سادات قومهم في النسب والشرف والمكانة.

2- تعهد الله ﷻ بحفظه ورعايته: لقي رسول الله ﷺ في دعوته إلى الله ﷻ صنوف الأذى، إلا أنه سبحانه وتعالى حفظه ونصره، وعصمه من الناس.

3- كمال خلقه وخلقه: كان ﷺ أجمل الناس صورةً، وأبهاهم منظرًا، وأكرمهم أشجعهم وأذكاهم وأعلمهم وأغلمهم على الإطلاق، يغلوه الوقار والهيبة من عظمة النور الذي كلله الله تعالى به. عِصْمَتُهُ ﷺ: عِصْمَتُهُ من كلِّ ما يُفدح في نبوته، فكان رسول الله ﷺ أبعد الناس عن الفواحش والآثام، مُرَّها من كلِّ عيب أو شين، بعيدًا عن سقاسف الجاهلية.

علل: اختيار الله ﷻ الأنبياء والرسل المهمة التبليغ عنه من دون سائر البشر. لأنهم صَفْوة البشر وأفضلهم على الإطلاق.

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على تفضيل نبينا محمد ﷺ على سائر أنبياء الله ﷻ ورسله عليهم السلام.

أو اصطفاء الله عزوجل نبيه محمد ﷺ ومظاهره.

قال رسول الله ﷺ: "أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوْاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، مَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ".

(الوحدة الأولى: الدرس الثالث: شمائل النبي ﷺ) ص 25-30

الشمائل لغةً: جمعُ شمال وهو "الطَّبعُ والخُلُقُ"، "ورجل كريم الشمائل، أي: في أخلاقه وعِشرته".

الشمائل اصطلاحاً: صورةُ النبي ﷺ الظاهرة والباطنة، وهي نَفْسُهُ وأوصافُها ومعانيها الخاصة بها.

شمائل النبي ﷺ الخَلْقِيَّة:

- 1- وَصَفُ جَسَدِهِ الشَّرِيف ﷺ: متوسِّط القامة إلى الطول أقرب، لونه أبيض مُشْرِبٌ بِحُمْرَةٍ، ووجهه جميلٌ مستديرٌ منيرٌ، شَعْرُهُ بين الاسترسال والجعودة، كان لجسده الشريف ﷺ رائحةٌ زكيةٌ طيبةٌ في جِبَلَّتِهِ التي خَلَقَهُ اللهُ عليها، ومع ذلك فقد كان ﷺ يتعاهد الطيب ويحبُّه، ولا يردُّه.
- 2- وَصَفُ هَيْئَتِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ: كان ﷺ ذا هيئةٍ جميلةٍ ولباسٍ حسنٍ، فَلَبِسَ الثوبَ والعِمَامَةَ، والرِّداءَ أو الحُلَّةَ، وكان ﷺ يُعْطِي المناسبات من الأعياد واجتماعات الناس حَقَّها في تمام الهيئة واللباس، وَيُحِبُّ ﷺ أن يلبس الأبيض من الثياب كانت مِشْيَتُهُ الشَّرِيفَةُ ﷺ مِشْيَةً مُغْتَدِلَةً، ليست بالبطينة الضعيفة، ولا بالسريعة التي يَذْهَبُ معها الْوَقَارُ، إِنَّمَا مِشْيَتُهُ بِإِقْدَامٍ وَهَمَةٍ وَقُوَّةٍ.
- 3- وَصَفُ كَلَامِهِ وَضَحِكِهِ وَبُكَائِهِ ﷺ: كان كلامُ رسول الله ﷺ مُفْهِمًا، سريعًا حفظه، مُبَيِّنًا لا يَلْحَقُهُ التَّباسُ، جامعًا بين البلاغة وعذوبة الكلمة، كان غالبُ ضَحِكِهِ ﷺ تَبَسُّمًا، بإظهار أنشراحه وأنبساطه، كان بكاءهُ ﷺ بَدَمْعٌ يَنْهَمِلُ من عَيْنَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ، أو صوتٌ يُسْمَعُ من صدره، لا بالصراخ والنَّحِيبَ، وكان أكثرُ بكَائِهِ ﷺ من تَأَثُّرِهِ بكلام الله تعالى في صلاته، أو عند استماعه لتلاوة غيره، كما بكى ﷺ في مواطن أخرى؛ كُبُكَائِهِ على ابنته أُمِّ كَثُومٍ -رضي الله عنها- عند دفنها، وبكائه يوم وفاة ابنه إبراهيم.

شمائل النبي ﷺ الخَلْقِيَّة:

إِنَّ الأوصاف التي حباها الله ﷺ لنبيه محمدًا ﷺ في خَلْقَتِهِ الشَّرِيفَةِ، أُوتِيَ مثلها في خُلُقِهِ وتعاملاته وتصرفاته، ومخالفته لمن حوله، وتبليغه للشريعة الطاهرة، فكانت أخلاقه باهرةً، وفي انتشار عيبرها سائرةً.

- 1- وَصَفُ رَحْمَتِهِ وَلُطْفِهِ وَسَمَاحَتِهِ: كان رسول الله ﷺ رحيماً لطيفاً سَمَحاً، وفَاحَتْ سيرته العطرة ﷺ في مواقف الرحمة للخلق أجمعين، فشملت النساء والأطفال والخدم، وتعدت الإنسان إلى الحيوان والجماد، كما في حادثة شكوى الجمل عندما دخل ﷺ يوماً بُسْتَانًا من بساتين الأنصار.
- 2- وَصَفُ كَرَمِهِ وَنُبُلِ مِشَاعِرِهِ ﷺ: كان رسول الله ﷺ كريماً معطاءً، يَدُهُ يَدٌ بَذَلٍ وَبِرٍّ، يُعْطِي عطاءً مَنْ لا يخشى الفقر، ولم يكن كَرَمُهُ ﷺ مُقْتَصِرًا على العطاء المادي، بل كان عطاؤه عطاءً معنويًا بعظيم تشجيعه والتصريح بحبه لمن حوله، وكرم مشاعره لهم.
- 3- وَصَفُ حِكْمَتِهِ ﷺ وَبُعْدِ نَظَرِهِ: كان رسول الله ﷺ حكيماً في السُّلْمِ والحرب، والأمن والخوف، وازناً للتصرف في الحال والمآل، فجرت على يديه عظيم الخيرات والبركات، وفتح الله تعالى له أحسن المجالات، وفي موقف جليلٍ تجلَّتْ فيه حكمته الشريفة، عندما عَرَضَ دعوته على أهل الطائف فقابلوه بالكذب والإيذاء، وأرسل إليه ربُّ العزة والجلال مَلَكَ الجبال ليأمره.

صنّف ما يأتي من الشمائل بوضع علامة (✓) في العمود المناسب أدناه:		الأثر الإيماني والتربوي لمعرفة شمائل النبي ﷺ:	
الشمائل		الخَلْقِيَّة	الخَلْقِيَّة
كان ﷺ يُعْطِي عطاءً من لا يخشى الفقر	✓	✓	1- الإيمان بتأييد الله تعالى لنبيه ﷺ حتى في صورته الخَلْقِيَّة.
			2- الإقرارُ بمنزلة النبي ﷺ الرفيعة المتكاملة التي حباها الله تعالى إيَّاه.
			3- إحياء الحبِّ في النفوس تجاه النبي ﷺ؛ لأنَّ النفوس فُطِرَتْ على حبِّ الجمال.
			4- الاقتداءُ بأخلاق النبي ﷺ، والاستبصار بنور تعاملاته في حياته الشريفة.
			5- رجاءُ مُرافقة النبي ﷺ في الجَنَّة؛ فالمرءُ مع مَنْ أَحَبَّ.
كان ﷺ يزن تصرفاته في الحال والمآل	✓	✓	

(الوحدة الأولى: الدرس الرابع: الخصائص والدلائل النبوية) ص 31-37

الخصائص لغة: مفرد لها خَصِيصَة وهي: الصِّفَة التي تُمَيِّزُ الشيء وتُحدِّده. يُقال: خَصَّه بالشيء خَصًّا وخصوصيةً، إذا فضَّله.

الخصائص اصطلاحاً: ما اختصَّ الله عز وجل به نبيّه ﷺ في الفضائل أو الأحكام.

الدلائل لغة: الدلائل جمع دَلِيلَة أو دَلَالَة، وهي ما يُرشد إلى المطلوب.

الدلائل اصطلاحاً: العلامات المستلزمة لصِدْق النبي ﷺ في نبوته.

الخصائص النبوية: الخصائص التي خصَّه الله بها في الحياة الدنيا، وتنقسم إلى:

- الخصائص التي خصَّه الله بها في الحياة الدنيا:

- 1- كونه خاتم النبيين.
- 2- حفظ الله تعالى كتابه المنزل عليه ﷺ: حفظ الله تعالى القرآن الكريم ولم يتكفل بحفظ الكتب السماوية الأخرى التي أنزلها على غيره من الأنبياء، فأصابها التبديل والتحريف.
- 3- نداء الله تعالى له بأحبِّ أسمائه وأوصافه.
- 4- أخذ الميثاق على النبيين أن يؤمنوا به ﷺ وينصروه.
- 5- كون أزواجه ﷺ أمهات للمؤمنين: والمراد بكونهنَّ أمهات للمؤمنين وجوب احترامهنَّ، وطاعتهنَّ، وتحريم نكاحهنَّ.
- 6- محبته ﷺ أعلى درجات المحبة: وهي مُقدِّمة على محبة النفس.

- الخصائص التي خصَّه الله بها في الآخرة:

- 1- أنه ﷺ سيّد ولد آدم، وأوّل من تنشقّ عنه الأرض عند البعث، وأوّل شافع ومُشفّع.
- 2- أن الله ﷻ جعل لواء الحمد بيده يوم القيامة.
- 3- أنه أوّل من يجوز على الصراط، وأوّل من يقرع باب الجنّة، وأوّل من يدخلها.
- 4- أنه ﷺ أكثر الناس تبعاً يوم القيامة.

مؤلفات في خصائص النبي ﷺ:

- 1- كتاب بداية السؤل في تفضيل الرسول ﷺ: للعز بن عبدالسلام رحمه الله.
- 2- كتاب غاية السؤل في خصائص الرسول ﷺ: لابن ملقن رحمه الله.
- 3- كتاب الطالب اللبيب في خصائص الحبيب المعروف بالخصائص الكبرى: لجلال الدين السيوطي رحمه الله.

أهم فوائد معرفة الخصائص النبوية:

- 1- إبراز تشريف الله تعالى لنبيّه ﷺ وتكريمه عن غيره: فبعض الخصائص النبوية تدلّ على تفضيل النبي ﷺ على غيره من الأنبياء وعلى بَقِيَّة البشر، إعطاء الله ﷻ له المقام المحمود.
- 2- بيان ما خصَّه الله تعالى به من الأحكام: لِيُعْرِفَ ما يمكن الاقتداء به ممّا لا يمكن، فإذا خصَّ الله تعالى نبيّه ﷺ بشيء لم يَجُز الاقتداء به في هذه الخَصِيصَة.
- 3- إزالة الشبهات التي يورِّدها الطّاعنون في النّبي ﷺ فيما يتعلّق ببعض الخصائص: فمعرفة الخصائص النبوية ودراستها توضح للمسلم حقائق الأمور ووجه الصّواب، ككونه ﷺ أبّيج له الزّواج بأكثر من أربع زوجات، وغير ذلك.

الدلائل النبوية:

- 1- القرآن الكريم: أعظم الدلائل، وأكبر المعجزات؛ لأنه كلام الله تعالى.
- 2- الإسراء والمعراج: ذكر الله حادثة الإسراء والمعراج في القرآن الكريم.
- 3- الإخبار بالأمور الغيبية: ليكون الخبر الغيبي دليلاً على صدق النبوة، ومنها:
 - ما كان في الماضي: مثلما أخبر به النبي ﷺ عن خلق آدم (ع).
 - ما كان في وقت الوقوع: مثلما حدث في غزوة مؤتة؛ وهي في بلاد الشام بعيدة عن المدينة المنورة.
- 4- تأييد الله تعالى نبيه بالمعجزات والدلائل الحسية: وقد ورد هذا النوع كثيراً في سنة النبي ﷺ ومن ذلك:
 - حنين الجذع إلى النبي ﷺ
 - تسليم الحجر عليه

صفات الدلائل والمعجزات النبوية:

- 1- الاستمرارية: وهذه صفة خاصة لمعجزة القرآن الكريم، وهي أيضاً من خصائصه ﷺ عن بقية الأنبياء.
- 2- التنوع: فمعجزات النبي ﷺ ودلائل نبوته ليست على صفة واحدة، فمنها ما كان حسياً، ومنها ما كان معنوياً، ومنها ما انقضى زمنه وبقي خبره، ومنها ما بقي مستمراً إلى قيام الساعة كمعجزة القرآن الكريم.
- 3- البيان والوضوح: فهذه الدلائل والمعجزات واضحة، لا تحتاج إلى كثرة نظر، أو طول فكر، أو مقدمات طويلة، بل يدركها المرء بفطرته.

النبي ﷺ في حادثة الإسراء والمعراج:

- 1- صلى إماماً بالأنبياء في المسجد الأقصى.
 - 2- رأى في كل سماء نبياً أو اثنين.
 - 3- رأى جبريل (ع) على صورته الحقيقية.
 - 4- دخل الجنة ورأى النار.
 - 5- فرضت الصلوات الخمس.
- (كل ذلك في ليلة واحدة)

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على أن أخذ الميثاق على النبيين أن يؤمنوا بالنبي ﷺ وينصروه من الخصائص التي خصه الله بالنبي ﷺ في الحياة الدنيا:

قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

(الوحدة الثانية: الدرس الأول: من أوصاف النبي ﷺ في القرآن الكريم (سورة الأحزاب الآيات: 40-48)) ص 45-48

معناها	الكلمة
أي لم يكن أباً لزيد بن حارثة ﷺ ولا لغيره من الرجال تبنيًا.	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ
أي لا نبي بعده ولا رسول	خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
أول النهار	بُكْرَةً
آخر النهار	أَصِيلًا
الصلاة من الله تعالى على عبده ثناؤه عليه، والصلاة من الملائكة على العباد الدعاء لهم	يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ
أي الكفر	الظُّلُمَاتِ
أي الإيمان	النُّورِ
أي تحية الله تعالى للمؤمنين يوم يلقونه يوم القيامة هي السلام.	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ
على أمتك بتبليغ الرسالة	شَاهِدًا
بالجنة لأهل الإيمان	مُبَشِّرًا
لمن عصاك بالنار	نَذِيرًا
باتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه	دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
أي جعلك الله كالسراج المنير يهتدى به إلى سبيل الفلاح	وَسِرَاجًا مُنِيرًا
الجنة	فَضْلًا كَبِيرًا
الذين يظهرون الإسلام ويخفون الكفر	الْمُنَافِقِينَ
اترك أذاهم	دَعَا أَذَاهُمْ
اعتمد عليه في شؤونك كلها	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
حافظًا وكافيًا	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا

ما تُرشد إليه الآيات (40-48) من سورة الأحزاب:

- 1- إبطال أحكام التبني التي كانت في الجاهلية.
- 2- تقرير نبوة النبي محمد ﷺ وأنه خاتم الأنبياء.
- 3- بيان العناية بذكر الله تعالى؛ لأن الله تعالى عندما أمر به صدره بالنداء.
- 4- بشارة الله تعالى العظيمة للمؤمنين، وأنه يحييهم ويعد لهم الأجر الكريم في الآخرة.
- 5- بيان عظيم منزلة النبي ﷺ إذ جمع الله تعالى له أوصافاً عظيمة، وهي: النبوة، والرسالة، والشهادة، والبشارة، والإنذار، والدعوة إلى الله تعالى بإذنه، وكونه سراجاً منيراً.
- 6- تحريم طاعة الكافرين والمنافقين.
- 7- كفاية الله تعالى لمن توكل عليه وفوض أمره إليه.

حكم النون والميم المُشَدَّدَتَيْنِ:

إذا وقعت النون والميم مُشَدَّدَتَيْنِ وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بمقدار حركتين وفقاً ووضلاً.

توضيح:

- الحرف المشدد مكوّن من حرفين، الأول ساكن والثاني متحرّك.
- الغنة: صوت جميل مركّب في جسم النون والميم.
- الحركة: مقدار قبض الإصبع أو بسطه.

الأدلة المطلوب حفظها:

سورة الأحزاب الآيات 45-48:

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا

أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45)

وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا

(46) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ

فَضْلًا كَبِيرًا (47) وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ

وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعَا أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا (48))

أمثلة

الحرف المشدد	مثال
النون	{إِنَّ الْأَبْرَارَ}، {مَلِكِ النَّاسِ}
الميم	{ثُمَّ قِيلَ}، {فَأَمَّا الْيَتِيمَ}

(الوحدة الثانية: الدرس الثاني: النبي ﷺ في بيته) ص 49-55

البيت النبوي الشريف:

ذلك البيت الذي أذهب الله ﷺ عنه الرجس وطهره تطهيراً، هو بيتٌ متواضعٌ، يضمُّ حُجرات لزوجاته -رضي الله عنهن-، بُنيت من الطين واللبن وجريد النخل، وكانت في الجهة الشرقية من المسجد النبوي كما أجمع المؤرخون وأهل السير. وقد ظلت هذه الحُجرات على بنائها حتى عهد الوليد بن عبد الملك، الذي قام بتوسعة المسجد النبوي وضمَّ جميع الحُجرات داخل المسجد، وحافظ على حُجرة أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، التي تضمُّ قبر نبيِّنا محمد ﷺ وصاحبَيْه أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما-.

ولقد اهتمَّ المسلمون بالحُجرة النبوية الشريفة اهتماماً بالغاً على مرَّ العصور، وكان أول من أعاد ترميمها ترميمًا كاملاً الخليفة عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- عندما كان والياً على المدينة بعد أن سقطت أجزاء من جدرانها، ثم بنى حولها بعد ذلك جداراً مُحَمَّساً لحمايتها، ثم تتابعت الاهتمامات حول تحسين البيت النبوي الشريف وحمايته على مرَّ التاريخ الإسلامي حتى يومنا هذا، الذي يحظى فيه بعناية بالغة من قِبَلِ خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تعالى.

بعض الشخصيات والبيت النبوي الشريف:

- 1- الوليد بن عبد الملك: قام بتوسعة المسجد النبوي وضمَّ جميع الحُجرات داخل المسجد.
- 2- عمر بن عبد العزيز: أول من أعاد ترميمها ترميمًا كاملاً.
- 3- خادم الحرمين الشريفين: يحظى فيه بعناية بالغة من قبله.

أحوال النبي ﷺ مع أهل بيته:

تعامله ﷺ مع زوجاته -رضي الله عنهن-:

- 1- رَفَقَهُ وَرَحْمَتُهُ بِهِنَ: حِرْصٌ ﷺ على راحتهنَّ والاعتناء بهنَّ.
- 2- مُشَارَكَتُهُ ﷺ لهنَّ في أعمال البيت: كان رسول الله ﷺ يُساعد أهله في أمور البيت، فيَقُمُّ بيته، وَيَقْلِي ثوبه، وَيَحْلُبُ شاته، وَيَخْدِمُ نفسه، من دون تَكَبُّرٍ أو تَرْفَعٍ، ولا يَرَى في ذلك مَنَقَصَةً أو غَضَابَةً تُنْقِصُ من شَرَفه وَقَدْره ﷺ.
- 3- مُلَاطَفَتُهُ وَمُمَارَاحَتُهُ ﷺ لهنَّ: كان ﷺ يلاطف ويمازح زوجاته.
- 4- اسْتِشَارَتُهُ ﷺ لهنَّ في القضايا المُهمَّة والأُمُور الكُبْرَى: كما في استشارته لزوجته أم سلمة -رضي الله عنها- يوم الحُدَيْبية، عندما صَاحَ رسول الله ﷺ أهل مكة، وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم.

تعامله ﷺ مع أبنائه وأُسْبَاطِهِ:

- 1- حُبِّهِ وَإِكْرَامِهِ ﷺ لابنته فاطمة (ع): كان ﷺ يحب ابنته فاطمة (ع).
- 2- مُلَاعِبَتِهِ وَمُمَارَاحَتِهِ ﷺ لِأُسْبَاطِهِ وَرَبَائِيهِ: كان ﷺ يلاعب ويمازح أسباطه.
- 3- حُبِّهِ وَتَوَاضُعِهِ ﷺ لِأُسْبَاطِهِ: كان ﷺ يحب أسباطه ومتواضع معهم.

تعامله ﷺ مع خدمه: وَمِنْ مَظَاهِرِ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنَايَتِهِ بِهِمْ فِي سُنَّتِهِ الشَّرِيفَةِ:

- 1- مُشَارَكَتُهُمْ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ.
- 2- تَجَنُّبُ إِذَائِهِمْ أَوْ تَعْنِيفِهِمْ.
- 3- الْعَفْوُ وَالصَّفْحُ عَنْهُمْ.

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على مُشَارَكَةِ النَّبِيِّ ﷺ لهنَّ في أعمال البيت:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

(الوحدة الثانية: الدرس الثالث: النبي ﷺ مع صحابته ﷺ) ص 56-61

الصحابي لغةً: من الصُحْبَةِ، وهي: مُلازمة الشيء، يُقال في الجمع: الصَّحابة، والأصحاب.

الصحابي اصطلاحاً: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام.

النبي ﷺ مع الصحابة ﷺ: مظاهر فضل وإحسان الرسول ﷺ للصحابة ﷺ:

1- تأديته ﷺ حقوق الإسلام بينه وبين أصحابه ﷺ: كان رسول الله ﷺ مُبادراً في تأدية حق المسلم على أخيه المسلم، فكان ﷺ يُبادر أصحابه ﷺ بالسَّلام والنَّصح والإرشاد، ويتفقد أحوالهم، ويسأل عن حاجاتهم، ويُنزل دُورهم ضيفاً، ويعود مرضاهم، ويتبع جنازتهم.

2- مشاورته ﷺ لأعيان أصحابه ﷺ: يعلِّم النَّاطِر في كتاب الله تعالى أنَّ مبدأ الشورى مَعْمُولٌ به في الشَّرع، وقد اُفتُدِح أهلُ الإيمان بذلك، وحياءُ رسول الله ﷺ حَافِلَةٌ بالمواقف التي استشار فيها أصحابه ﷺ، كما في أسارى بدرٍ وُصِّلَ الحُدَيْبِيَّة، وأخذه برأي سلمان الفارسي ﷺ في حَفْرِ الخندق في غزوة الأحزاب.

3- مواساته ﷺ للصحابة ﷺ ومشاركته أحزانهم: عندما تمرَّ بالمرء مُصيبة أو حُزن، فإنَّه يحتاج إلى من يواسيه ويُخَفِّف عنه ما ألَمَّ به، فتجد النبي ﷺ حاضراً مُواسياً مُخَفِّفاً بِمُواساةٍ قولِيَّةٍ كما في تصييره ﷺ المرأة التي توفي ابنها.

4- محبته ﷺ واهتمامه بمن حوله: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يُصرِّح بحبه لمن حوله، ويُعلِّمهم بما يحمله لهم في قلبه من المودة والعطف، مُردِّفاً حبه ومشاعره بإرشادٍ وبذلٍ نصيحة.

5- تواضعه ﷺ وانبساطه ومزاحه: عاش النبي ﷺ بين أصحابه ﷺ متواضعاً، حتى إنَّ الغريب ليُدخل مَسْجِدَه الشريف، ويسأل: "أيكم مُحمَّد؟"، فكان يُقاسمهم الطعام والشراب، ويسير بجانبهم، ويُصلِّح أحوالهم، مُنْبَسِطاً إليهم بِقُرْبِهِ منهم وجُلوسه معهم، مُمَارِحاً صغيبرهم وكبيرهم بصدق القول، وكرم النفس وفضيلتها.

النبي ﷺ مع فئات مخصوصة من الصحابة ﷺ:

علل: اهتم رسول الله ﷺ بشرائع مخصوصة وأولاهم عنايةً بالغةً.

لأنَّ الأُمَّة لا ترتقي إلا باحترام جميع أفرادها ومكوّناتها، وبهذا تُصنع النُّخبة المتميّزة منها؛ للسير بها وحِفْظ أمجادها.

مظاهر اهتمام النبي ﷺ مع كبار الصحابة ﷺ وعلماهم:

1- الثناء على الصحابة ﷺ والتَّوْبِيح بفضلهم، وذكر مواطن تميّزهم.

2- الدَّعاء لهم: كما في دعوته ﷺ لعبد الله بن عباس ﷺ، وعندما أجاب أبي بن كعب ﷺ بأنَّ أعظم آية في كتاب الله هي آية الكرسي.

3- تكريمهم بالألقاب: لَقِبَ النبي ﷺ بعض الصحابة ﷺ بألقابٍ تشريفاً وتكريماً، فأُمِينُ هذه الأُمَّة أبو عُبَيْدَةَ بن الجراح ﷺ، وسيفُ الله خالد بن الوليد ﷺ.

النبي ﷺ مع شباب الصحابة ﷺ:

حَرَصَ رسولُ الله ﷺ على نُصْح صحابته ﷺ وتوجيههم لما فيه النَّفْع في الدُّنْيَا والآخرة، ولما يعود على عبادتهم ومعاملتهم بالخير، ولم يقتصر الاهتمام النبوي الشريف مع شباب الصحابة على النصيحة والتوجيه فقط، بل كان ذلك أيضاً من طريق إعطائهم الأدوار القيادية، وتكليفهم بالمهمَّات؛ كإعطائه ﷺ أسامةَ بن زيد ﷺ إمارة الجيش في آخر بعثٍ بعثه ﷺ في حياته الشريفة قبل وفاته.

علل: حَصَّ النبي ﷺ شباب الصحابة ﷺ بالنَّصح والإرشاد، كما جرى هذا الأمر في وصيّته لمعاذ بن جبل، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة ﷺ.

لأنَّه تأمل فيهم أنَّهم حَمَلَةُ الشَّرع، ودُعاة الأُمَّة من بعده، فباشر تخصيصهم بالتَّوْجِيهِ والنَّصْح تشيئاً لهم، وصَقْلاً لشخصياتهم.

مظاهر تكريم النبي ﷺ نساء الصحابة - رضي الله عنهن:

- 1- الاعتراف بفضلهنّ والوفاء لهنّ: ومن أمثلة ذلك أنّه كان ﷺ دائم الاستذكار لأئمّ المؤمنين خديجة - رضي الله عنها-، مُعْتَرِفًا بدورها البارز في نصرته ﷺ وتأييده في بواكير بعثته ﷺ، حتى إنّ كان ﷺ يَصِلُ أهل ودّها من صديقاتها بعد وفاتها بالهدايا والعطايا كرامةً لها وحبًّا فيها.
- 2- الإحسان إليهنّ وقضاء حوائجهنّ: لم يَفْتَصِرْ التكريم النبويّ للمرأة والتعامل معها على زوجاته وبناته ونساء قرابته، بل تعدّى ذلك إلى نساء الصحابة، فأكرمهنّ، وأحسن إليهنّ، وأشفق عليهنّ، وتعامل معهنّ بالرفق والحلم، وسار في قضاء حوائجهنّ.



(الوحدة الثانية: الدرس الرابع: النبي ﷺ مع أعدائه وخصومه) ص 62-68

مَوْقِفُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْدَائِهِ وَخَصْمِهِ:

لقد عُوِدِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ جَهَرَ فِيهِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَعُودِي حَتَّى مِنْ بَعْضِ قَرَابَتِهِ ﷺ، وَرَغْمَ كُلِّ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْشَغَلْ بِهِمْ أَوْ بِمَا يَفْعَلُونَ أَوْ يَقُولُونَ، وَلَمْ يُضَيِّعْ وَقْتَهُ وَجَهْدَهُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِمْ أَوْ مَجَادَلَتِهِمْ، وَانْطَلَقَ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَةِ رَبِّهِ ﷺ؛ لِعَلَّمَهُ ﷺ الْمَسْبِقُ بِمَا سِيْلَاقِيهِ فِي سَبِيلِ ذَلِكَ، وَلِعَصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ، فَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَادَرُ أَحَدًا بِالْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ، وَلَمْ يُعْهَدْ عَلَيْهِ أَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أَحَدٍ سِوَاءَ بِالْفِعْلِ أَمْ الْقَوْلِ، بَلْ كَانَ ﷺ رَحِمَةً لِلْعَالَمِينَ، حَرِيصًا عَلَى هِدَايَةِ النَّاسِ وَجَلْبِ الْخَيْرِ إِلَيْهِمْ.

أول من عادى النبي ﷺ الأقرين وهم: (وقد تفننوا في أذية النبي ﷺ وأصحابه حتى أخرجوا من مكة)

1- عمه أبو لهب (أولهم)

2- أبي جهل

3- أمية بن خلف

4- أبي بن خلف

5- عتبة بن ربيعة

6- شيبة بن ربيعة

7- الوليد بن المغيرة

8- عقبة بن أبي معيط

9- النضر بن الحارث

معاملة النبي ﷺ للأعداء والخصوم:

1- **حِرْصُهُ ﷺ عَلَى إِسْلَامِهِمْ:** حرص رسول الله ﷺ على هداية الناس جميعاً، حتى أعدائه وخصومه واستمر النبي ﷺ في دعوتهم بكل السبل إلى الإسلام رغم عداوتهم له واستهتارهم به، وحزن حزناً شديداً لعدم إيمانهم حتى كاد يهلك نفسه.

2- **الصبر على أذاهم:** تزخر السيرة النبوية بالأحداث والمواقف التي تجلّت فيها رحمة الرسول ﷺ وِجْلَمُهُ، وصبره على أعدائه وخصومه، فلم ينتقم ﷺ لنفسه قط، بل كان ﷺ لا تزيده شدة الجهل عليه إلا جِلْماً، وهذا من دلائل نبوته ﷺ، ومن هذه الأحداث والمواقف ما يأتي:

- **عدم إخباره عائشة عن تفاصيل الأذى الذي تعرض له ﷺ في أحد المواقف.**

- **في العام الثالث للهجرة خَرَجَتْ قَرِيْشٌ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ قَاصِدَةً الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ لِلانْتِقَامِ لِقَتْلِهَا فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ الْكُبْرَى:**

فوقعت غزوة أُحُد، انتصر المسلمون في بدايتها ثم انهزموا بعد مخالفة بعض الرُّمّة أمر رسول الله ﷺ، فحُوصِرَ النَّبِيُّ ﷺ وَجُرحَ وجهه الشريف، وكُسِرَتْ رِجْلَيْتُهُ الْيَمْنَى السُّفْلَى بِحَجَرٍ، وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، واشتد غضب الله ولكن دعا النبي ﷺ لهم بالمغفرة، فوللا صَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَذْيَتِهِمْ لِدَعَا عَلَيْهِمْ فَهَلَكُوا.

3- **الدعاء لهم بالهداية:** لم يكتفِ النَّبِيُّ ﷺ بالحرص على إسلام أعدائه، بل كان يدعو لهم بالهداية بَدَلَ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ وَالْعَذَابِ، وقد تحققت دعوة النبي ﷺ لقبيلة ﷺ فهدى الله ﷻ القبيلة التي دعا لها وجاء الطفيل في غزوة خيبر بتسعين أو ثمانين أسرة منهم قد دخلوا الإسلام.

4- **الوفاء بعهودهم:** كان ﷺ أَسْمَى قُدْوَةٍ وَخَيْرَ أُسْوَةٍ فِي الْوَفَاءِ بِالْمَوَاقِفِ وَالْعُهُودِ حَتَّى مَعَ أَعْدَائِهِ، وَقَدْ وَفَّى النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَعْدَائِهِ فِي أَحْلَكِ الظُّرُوفِ وَأَضْعَفِهَا، فَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ.

5- **العفو عنهم:** وذلك مثل عَفْوِهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ، الَّذِينَ أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَيْهِ، فَنَصَرَهُ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ وَعَادَ إِلَيْهَا فَاتِحًا.

6- **ردُّ اعتداءاتهم:** إذا تَمَادَى الْأَعْدَاءُ فِي ظُلْمِهِمْ وَغَيْبِهِمْ، وَلَمْ تَنْفَعْ كُلُّ الْوَسَائِلِ السَّلْمِيَّةِ فِي دَفْعِ أَذَاهُمْ، وَجَبَ دَفْعُ أَذَاهُمْ بِقُوَّةٍ مُسَاوِيَةٍ لَهُ أَوْ أَقْوَى مِنْهُ؛ لِحِفْظِ بَيْضَةِ الْأُمَّةِ وَأَمْنِ أَفْرَادِهَا وَخُرَيْتِهِمْ، وَهَذَا مَا كَانَ يَنْهَجُهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَعْدَائِهِ، فَبَعْدَ دَعْوَتِهِمْ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ، كَانَ يَرِدُّ اعْتِدَاءَهُمْ بِمَا يُنَاسِبُهَا، وَلِذَا فَالْناظِرُ فِي أَسْبَابِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ سَيَجِدُهَا إِمَّا دَفْعَ ظُلْمٍ وَعَدْوَانٍ، أَوْ تَأْمِينَ دِينٍ، أَوْ تَأْدِيبَ نَاكثِي عَهْدٍ.

أثر رحمة النبي ﷺ في نفوس الأعداء: نتائج معاملته ﷺ لخصومه:

- 1- إقامة الحجّة عليهم: لقد تحمّل رسول الله ﷺ ظلم قريش وطغيانهم، ومكث بين أظهرهم عشر سنوات يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له، حتى غلبهم وأقام الحجّة عليهم، فلم يمنعهم من الإيمان سوى حميّة الجاهلية.
- 2- إسلام كثير منهم: أسلم كثير من أعداء رسول الله ﷺ وخصومه بسبب معاملته الحسنة، ففي أحد الأحاديث يظهر جلياً أثر العفو عن المسيء في نفسه؛ فثمامة أقسم أن بغضه انقلب حباً في ساعة واحدة لما أسداه النبي ﷺ إليه من العفو والمنّ من غير مقابل.

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على حرص النبي ﷺ على إسلام خصومه:

قال تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)

2025

2024



(الوحدة الثالثة: الدرس الأول: النبي ﷺ القائد) ص 74-80

القيادة لغة: مصدر قَادَ قَوْداً وقِيادةً، وهي نقيضُ السَّوْقِ، يُقال: يَقودُ الدابةَ مِنْ أَمَامِها وَيَسوقُها مِنْ خَلْفِها. القيادةُ في المفهومِ المعاصر: القُدرةُ على التأثير في الآخرين وتحفيزهم وتوجيه سلوكهم إلى تحقيق أهدافٍ مُشتركةٍ من صُور القيادة في الإسلام:

- 1- القيادة العامة: من ضروريات الاجتماعات البشرية، بحيث لا تستطيع جماعة من الناس أن تعيش بطمأنينة وانتظام من دون قيادة من أحد أفرادها، ولقد حثَّ ديننا الحنيف على الاعتصام والاجتماع على كلمة واحدة وإمام واحد، وأمر بطاعته وعدم الخروج عليه، ويتَّسع مفهوم القيادة في المنظور الإسلامي ليشمل فئات عدَّة من أفراد المجتمع.
- 2- القيادة في السفر: يُستحبُّ للثلاثة فما فوق تأمير أحدهم في السفر؛ قطعاً لأسباب الخلاف بينهم، ويُختار القائد في السفر بناءً على صلاحيته لتلك المهمة من حيث أمانته وتقواه وعلمه، وينبغي على الرُّفقة طاعته في كلِّ ما يتعلق بأمور السفر، ولا سُلطة له عليهم في غير ذلك.
- 3- القيادة في الحرب: يُعدُّ القائد في الحروب من أهمِّ مقوِّمات الانتصار والغلبة، فهو رمزُ القُوَّة والشجاعة، ولقد كان رسول الله ﷺ هو القائد الأعلى في غزواته ضد خصومه وأعدائه، وحرص ﷺ على تنظيم جيوشه بتنصيب قادةٍ وأمراء أكفاء وأمناء في كلِّ سراياه.
- أولُ لواءٍ عقَّده ﷺ لقائِدٍ: لواء حمزة بن عبد المطلب ﷺ في سرِّيَّة سيف البحر في رمضان في السنة الأولى للهجرة.
- آخر لواء عقَّده ﷺ: لواء بعث القائد أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى الشام، وكان ذلك قبل وفاته ﷺ بأيام.

من قادة الرسول ﷺ في الحروب

عَبْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ﷺ
في سرِّيَّة رابعٍ في شوالٍ في السَّنَةِ الأولى للهجرة.	في سرِّيَّة نخلة في السَّنَةِ الثانية من الهجرة.
مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ﷺ	عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ
دَفَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ القيادة العامة يوم بدر.	في فتح أحد الحصون في غزوة خيبر.

صفات رسول الله ﷺ القيادية:

- 1- العَدْلُ: وهو القَصْدُ في الأمور، وما قام في النفوس أنَّه مُستقيمٌ، وهو ضدُّ الجور، والعَدْلُ خُلُقٌ من أخلاق النبي ﷺ، وصِفَةٌ من صفاته.
- 2- الصِّدْقُ والأمانة: كان النبي ﷺ يُلَقَّبُ قَبْلَ بَعْثِهِ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ، بِمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِيهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الطَّيِّبَةِ والرفيعة.
- 3- طلبُ المشورة والرأي: كان رسولُ الله ﷺ يُشْرِكُ أَصْحَابَهُ فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَيُشَاوِرُهُمْ فِيهَا، وَيَأْخُذُ بِآرَائِهِمْ ومُقْتَرَحَاتِهِمْ في مُخْتَلَفِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ؛ فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ.
- 4- الصَّبْرُ وتحملُ الأذى: وهُمَا صِفَتَانِ عَظِيمَتَانِ، وَخُلُقَانِ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَدْ حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي دَعْوَتِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ عَلَى الصَّبْرِ وَتَحْمَلِ الْأَذَى.
- 5- التواضع: كان النبي ﷺ يُرَقِّعُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَأْكُلُ مَعَ الْخَادِمِ، وَيَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ حَاجَتَهُ مِنَ السُّوقِ إِلَى أَهْلِهِ، وَيُصَافِحُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَلَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِ أَحَدٍ حَتَّى يَنْزِعَهَا هُوَ، وَيَجْلِسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ.
- 6- الشجاعة والقوة: فلا يشكَّ فيها عاقلٌ دَرَسَ سِيرَتَهُ ﷺ الكريمة، فقد كان ﷺ أشجعَ الناس، حَصَرَ الْمَلَايِمَ الشديدة، وفَرَّ عَنْهُ الْأَبْطَالُ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ ثَابِتٌ لَا يَبْرَحُ، وَمُقْبِلٌ لَا يُدْبِرُ.

الوحدة الثالثة: الدرس الثاني: النبي ﷺ المعلم ص 81-87

سمات التعليم النبوي:

- 1- الاعتدال: كان رسول الله ﷺ معتدلاً في جميع شؤون حياته، أكله وشربه، ومخالطته للناس، وكذلك في مجالس تعليمه، وأيضاً ظهر اعتداله في عبادته، ومنها توجيهه لأبي الدرداء ؓ في ابتذاله وإهماله لحق نفسه وأهله، وعزوفه عن الدنيا، كما رَسَمَ ﷺ منهج الاعتدال في الدعوة إلى الله ﷻ على اليسر والسهولة، والابتعاد عن العُسْر والتشديد، والتوازن بين خطاب الترغيب والترهيب.
- 2- التدرج: كان التدرج حاضراً في السنة النبوية، وقد ظهر أثر هذا المنهج النبوي في الاهتمام بالتدرج على تربية الصحابة ؓ.
- 3- الوضوح: كان الجمع بين العلم والعمل متجلياً في مواقف جليلة من حياة رسول الله ﷺ، فقد تجلّت عنايته بعمل المؤمنين وعبادة المسلمين، كتعليمهم الوضوء، والصلاة، والحجّ عملياً.
- 4- الاستيعاب: توعّب النبي ﷺ بحسن تعليمه وتوجيهه شرائح المجتمع المتنوعة من الصحابة ؓ، فاهتمّ اهتماماً بالغاً بتعليم الصبيان، فغالبُ المُكثَرين من رواية الحديث هم من شباب الصحابة، ولم يُهمل تعليم النساء.
- 5- مراعاة الفروق الفردية: تتفاوت قدرات الناس وأفهامهم؛ لذلك كانت مراعاة الفروق الفردية سمةً حاضرةً في التعليم النبوي.

علل: اهتم النبي ﷺ اهتماماً بالغاً بتعليم الصبيان.

لأنهم حَمَلَةُ الدِّين الشريف، ومستقبل الأمة، فغالبُ المُكثَرين من رواية الحديث هم من شباب الصحابة.

من المُكثَرين من رواية الحديث من شباب الصحابة ؓ:

- 1- عبد الله بن عمر بن الخطاب
- 2- عبد الله بن عباس
- 3- عبد الله بن عمرو بن العاص
- 4- جابر بن عبد الله الأنصاري
- 5- أبو هريرة

علل: لم يُهمل النبي ﷺ تعليم النساء.

لأنهنَّ العَظِيم في تربية الأجيال، وغرس القيم الأخلاقية.

الأساليب النبوية في التعليم:

1- الحوار: يُعدّ الحوار من الأساليب النبوية التعليمية البارزة، فقد انتهجه النبي ﷺ في دعوته وتعليمه وتبليغه.

2- الألغاز: كان أسلوبه التعليمي فريداً استثنائياً، فَيَطْرَحُ الألغاز طلباً للعصف الذهني، وكشفاً للمتميزين من الصحابة ؓ، وقد اهتم ﷺ بترقية العقول، وتنمية القدرات.

3- ضرب الأمثال: كان خطاب النبي ﷺ للناس في زمانه قريباً منهم، مُقْنَعاً لهم، ومُبْهِراً إِيَّاهم من حيث بلاغته وصياغته، وتقريبه بالمثل المحسوس والموجود وقد حَوَتْ السُّنَّة النبوية أمثالاً كثيرة في غاية الفصاحة والبيان.

4- الإقناع العقلي: أولى النبي ﷺ العقل عناية خاصة في الاهتداء به، واعتباره أداة للتمييز، وبعثاً إلى إحقاق الحق، وإبطال الباطل، وقائداً لامتنال الأمر واجتناب النهي بنور نصوص الشريعة، فخاطب به السائلين، ودلّ الحائر إلى أعماله.

5- القصة وأخبار الماضين: من جُملة ما أكرم الله ﷻ به نبيه ﷺ إعلامه بأخبار الماضين، وقصص السابقين، وقد حكاها ﷺ في مجالسه مع أصحابه ؓ بغرض التعليم والتذكير والاعتَاض، فكانت أسلوباً يأخذ العقول إلى التأمل والتفكير، وقد عدّ بعض العلماء ما صحّ منها فوجدها تربو على خمسين قصة نبوية.

مواطن القدوة في تعليم النبي ﷺ:

1- التزام آداب المتعلّم في حضرة العالم والمعلّم: وتقدير شخصه ومجلسه، والإنصات لدرسه، والتفاعل والمشاركة عند طلبه، والسؤال عن الإشكال الوارد، وجمع الذهن بالتركيز وطيب الإقبال.

2- الحرص على تعليم جميع أفراد المجتمع: ودعم مسيرتهم التعليمية بما يُحقّق أعلى درجات التحصيل العلمي، والارتقاء المجتمعي لفئاته العمرية المتعددة.

3- مخاطبة العقول، ومراعاة التهيئة النفسية في أثناء عملية التعلّم والتعليم: وإتاحة التواصل بين الحضارات، وتوطين مهارات الإقناع العقلي في الحوارات والمناقشات؛ لحفظ الأمن الفكري والأخلاقي.

4- بثُّ حبّ العمل: والبحث عن أسباب التوفيق في الدنيا، والنجاة في الآخرة من طريق الاعتبار بقصص الأمم الماضية.

5- تنمية مهارات التفكير العليا: والبُعد عن التعلّم النَمَطِيّ، أو الاختصار على أسلوب التلقين.

6- تفعيل الحوار لنهضة المجتمعات: تعميماً للسلام في الأوطان، ودفعاً للأناية والاعتداد بالرأي، وحداً من المشكلات والأزمات.

(الوحدة الثالثة: الدرس الثالث: النبي ﷺ الداعية) ص 88-94

الدعوة: الدَّعْوَةُ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، عَلَى عِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ.
من صفات النبي ﷺ الدعوية:

1- العلم: دعا النبي ﷺ إلى الله ﷻ على علمٍ وحجة واضحة.

2- الإخلاص: تمثل النبي ﷺ هذه الصفة في حياته كلها ونجد هذا الأمر ظاهراً في سيرته ﷺ في دعوته.

3- الشفقة والرحمة: وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى شَفَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِ، وَمِثَالُ ذَلِكَ مَا حَصَلَ لِأَحَدِ الصَّحَابَةِ وَهُوَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُوسِيُّ ؓ حِينَ يَنَسُّ مِنْ هِدَايَةِ قَبِيلَتِهِ.

4- الرفق واللين: كَانَ ﷺ يُبَيِّنُ الْأُمُورَ بِرَفْقٍ وَلِينٍ وَقَدْ تَجَلَّى هَذَا الْمَنْهَجُ النَّبَوِيُّ الدَّعْوِيُّ فِي مَوَاقِفَ كَثِيرَةٍ.

5- الثقة بالله تعالى ونصره: لَا بَدَّ لِلدَّاعِيَةِ مَنْ أَنْ يَكُونَ وَاثِقًا بِنَصْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِدِينِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَهْمَا اشْتَدَّتِ الْإِبتِلَاءَاتُ عَلَيْهِ فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّهُ عَلَى حَقٍّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَيَّامِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ بِوَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَصْرِهِ.

صُورَ مِنْ تَضَحِيَّاتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ ﷻ:

1- صبره ﷺ على مُحَاصِرَةِ قَرِيْشَ لَهُ وَمِنْ مَعِهِ فِي شُعْبِ أَبِي طَالِبٍ: ضَيِّقَتْ قَرِيْشُ الْخِنَاقَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ مَعِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ مَمَّنْ سَانَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَاطَعُوهُمْ مَقَاطِعَ عَامَّةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمَنْعُوهُمْ الطَّعَامَ، وَمَنَْعُوا مِنْ حَاولِ أَنْ يَصِلَ رَجَمَهُ مَمَّنْ كَانَ مُحَاصِرًا، وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالْأَطْفَالِ.

2- تضحيتُه ﷺ بِتَرْكِ مَوْطِنِهِ: هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَنَهُ، وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ، وَأَرْضَهُ وَمَالَهُ؛ رَجَاءَ السَّلَامَةِ بِالْدِّينِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ فِتْنَةِ الْمُشْرِكِينَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَارًّا بِدِينِهِ، وَاخْتَبَأَ فِي الْغَارِ لِيَتَوَارَى عَنْ أَنْظَارِ طَالِبِيهِ مِنْ قَرِيْشَ.

3- صبره ﷺ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ: كَقَوْلِهِمْ عَنْهُ سَاحِرٌ، وَمَجْنُونٌ، وَكَذَّابٌ، أَوْ الْاسْتِهْزَاءَ بِشَخْصِهِ الْكَرِيمِ ﷺ.

الطَّرَاقُ الَّتِي سَلَكَهَا الرَّسُولُ ﷺ فِي دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ:

1- دعوته ﷺ النَّاسَ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ.

2- ذهابه ﷺ إِلَى الْمَوَاسِمِ وَأَمَاكِنِ تَجَمُّعِ النَّاسِ وَوُفُودِ الْقَبَائِلِ.

3- الخروج من مكة لتبليغ دين الله تعالى وإيجاد أرض تؤويه: لَمَّا اشْتَدَّ أَذَى قَرِيْشَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَكَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ لِإِيجَادِ بَيْتَةٍ تَتَّبَعِي دَعْوَتَهُ وَتَحْمِيَهُ، فَخَرَجَ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ يَتَلَمَّسُ مِنْهُمْ نُصْرَتَهُ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ؓ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ ذَهَابًا وَإِيَابًا، سِرًّا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَعْرَزُوا بِهِ صَبِيَانَهُمْ وَسَفَهَاءَهُمْ فَرَمُوا النَّبِيَّ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا قَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ ﷺ، وَشَجَّوْا رَأْسَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ؓ.

4- إرساله ﷺ الصَّحَابَةَ ؓ لِلدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

5- بَعَثَ الرِّسَالَةَ إِلَى مُلُوكِ عَصْرِهِ ﷺ: كَاتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُلُوكَ عَصْرِهِ؛ تَحْقِيقًا لِمَبْدَأِ عُمُومِ بَعَثَتِهِ ﷺ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ اخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ مَجْمُوعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَقُومُوا بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ، فَأَرْسَلَ ﷺ إِلَى مُلُوكِ زَمَنِهِ، وَإِلَى الْأُمَرَاءِ التَّابِعِينَ لَهُمْ، كَمَا بَعَثَ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى هِرَقْلَ، وَحَاطَبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمَقْقُوسِ، وَمِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ (رِسَالَةٌ إِلَى مُلِكِ الْبَحْرَيْنِ (الْمَنْذَرُ بْنُ سَاوَى)).

حَاكِمُ الْبَحْرَيْنِ فِي عَصْرِ الرَّسُولِ ﷺ: الْمَنْذَرُ بْنُ سَاوَى.

(الوحدة الثالثة: الدرس الرابع: النبي ﷺ الإنسان) ص 95-101

إنسانية النبي ﷺ: صفات الرحمة والإحسان والإيثار التي اتّصف بها النبي ﷺ.
أسباب تحلي النبي ﷺ بهذه الصفات:

- 1- تخلّق نفسه الزكيّة بخلق الرحمة: أي إنّ الرحمة انحصرت فيه، وتمكّنت من نفسه حتى صارت سجيّة له، وبدأت في قوله ﷺ وفعله وكلّ تصرفاته وأحواله
 - 2- إحاطة الرحمة بأحكام شريعته ﷺ: فلا تجد فيها ما يشقّ على الناس أو يسبب لهم الحرج.
- مظاهر إنسانية النبي ﷺ مع المسلمين:
مظاهر إنسانية النبي ﷺ مع عموم الأمة:
- 1- حُرْصُهُ ﷺ على تخفيف التكاليف الشرعيّة على الأمة: كان رسول الله ﷺ يستحضر دائماً الجانب الإنسانيّ وهو يتلقى الشرائع من الله تعالى، فيسأله التخفيف عن الأمة رحمةً بها، وقد ظهرت إنسانية النبي ﷺ في أبي صورها عند فرض أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهو الصلاة؛ إذ فرضت خمسين صلاة فبقي ﷺ يراجع ربّه ﷻ حتى خفّف عن الأمة.
 - 2- اختيَارُهُ ﷺ الأيسر من الأمور كلّها: من أروع مظاهر الإنسانية؛ لأنّه هو المبدأ الذي يتوافق مع بشريّة المكلفين، ورغب رسول الله ﷺ في الرفق بالأمة، وحذر كل من شقّ عليها في أيّ أمرٍ من أمورها.
 - 3- نهْيُهُ ﷺ عن التشدّد في الدين: من رحمة النبي ﷺ بالأمة وشفقته عليها من الهلاك، نهْيُهُ ﷺ عن التشدّد في الدين؛ لأنّ الغلوّ يؤدي إلى إفساد المجتمعات وزرع الفرقة بين أفرادها، وتبديع بعضهم بعضاً، وربّما يصل الأمر إلى التكفير والمحاربة.
 - 4- ادّخَارُهُ ﷺ أعظم دعواته لأُمَّته إلى يوم القيامة: لما علم ﷺ من شدّة أهوال يوم القيامة على الناس، فادخر دعوته المستجابة لأُمَّته إلى هذا اليوم العصيب ليخفّف عن الأمة.
- كان عدد الصلوات في بداية فرضها: 50 صلاة، وأصبحت بعد مراجعة الرسول ﷺ ربّه ﷻ: 5 صلوات.

علل: نهى الرسول ﷺ عن التشدّد في الدين.

لأنّ الغلوّ يؤدي إلى إفساد المجتمعات وزرع الفرقة بين أفرادها، وتبديع بعضهم بعضاً، وربّما يصل الأمر إلى التكفير والمحاربة.

مظاهر إنسانية النبي ﷺ مع فئات مخصوصة من الأمة:

- 1- إنسانيته ﷺ مع ضعفاء الأمة: اهتم النبي ﷺ بالفقراء والمساكين الذين لا مال لهم ولا عشيرة، فكان ﷺ يقضي حوائجهم، ويرفع عنهم الظلم ويواسيهم، ومن مظاهر إنسانيته مع الفقراء والمساكين:
 - **الرفع من شأنهم:** كان ﷺ يرفع معنويات الفقراء، ويعلم أصحابه ﷺ أنّ الفقر ليس عيباً، أو منقصةً للشخص، فربّ فقير أفضل عند الله تعالى من ألف غنيّ.
 - **تفقدّهم والسؤال عنهم:** كان ﷺ يسأل عن الفقراء والمساكين، ويتفقد أحوالهم.
 - **دفع الظلم عنهم والانتصار لهم.**
 - 2- إنسانيته ﷺ مع الأطفال: رحمة الأطفال وملاطفتهم والرفق بهم من القربات إلى الله تعالى؛ لذا كان رسول الله ﷺ يحمل الأطفال، ويصبر على أذاهم، وكان ﷺ يحزن لفقدهم.
- علل: زيادة اهتمام النبي ﷺ بضعفاء الأمة.
- لأنّهم لا قوة لهم ولا ظهير أو نصير إلا الله ﷻ، فقد يزدريهم بعض الناس، ويتكبّروا عليهم، أو يظلموهم ويمنعوهم حقوقهم.

مظاهر إنسانية النبي ﷺ مع غير المسلمين:

- 1- في حال السلم: عامل النبي ﷺ غير المسلمين بكل إنسانية، وضمن لهم حريتهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ومنع الاعتداء عليهم وعلى أموالهم وممتلكاتهم، وعاملهم بالبيع والشراء، وأوصى بهم.
- 2- في حال الحرب: كان ﷺ رحيماً حتى في حروبه، مفعماً بكل معاني الإنسانية، فلم تعرف البشرية محارباً أرحم بأعدائه منه ﷺ، فحروب الجاهلية لم تكن تعرف أخلاقاً ولا حقوقاً للأسرى، لكن لما جاء النبي ﷺ وضع ضوابط للحرب وقرّر حقوقاً للأسرى، منها:

- نَهَيْهُ ﷺ عن قتل غير المحاربين.
- نَهَيْهُ ﷺ عن التمثيل بالجثث.
- إحسانه ﷺ للأسرى: فغالب وقائع السيرة النبوية آل فيها مصيرُ الأسرى إلى أحد أمرين:
 - أ. العفو والمنّ، كما وقع لأسرى هوازن وثمامة بن أثال وغورث بن الحارث وغيرهم.
 - ب. الفداء، كما وقع في غزوة بدر.
- ووصّى النبي ﷺ بالإحسان إلى الأسرى وإطعامهم وكسوتهم، فالنبي ﷺ حمى الأسرى، وصان كرامتهم قبل ظهور القانون الدولي الإنساني بمئات السنين، وطبق ذلك عملياً، وتركه سنة باقية في أمته ﷺ، فاستنّ بها خلفاؤه من بعده ومن جاء بعدهم.

مظاهر إنسانية النبي ﷺ مع الحيوانات:

- 1- نَهَيْهُ ﷺ أن تجعل الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية أو اللهو.
- 2- نَهَيْهُ ﷺ عن صيد اللهو وقتل الحيوان لغير منفعة.
- 3- نَهَيْهُ ﷺ عن إفزاع الحيوانات وتخويفها.
- 4- أمره ﷺ بالإحسان إلى الحيوانات في الذبح.
- 5- تزغيبه ﷺ في الإحسان إلى الحيوانات وإطعامها وسقيها.

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على نهي النبي ﷺ عن جعل الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية أو اللهو:

قال رسول ﷺ : لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا

(الوحدة الرابعة: الدرس الأول: من أوصاف النبي ﷺ وصحابته ﷺ في القرآن الكريم، سورة الفتح الآيات: (28-29)) ص 108-111

معناها	الكلمة
على جميع الأديان المخالفة له	لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
عَلَامَتُهُمْ	سَيِّمَاهُمْ
صِفَتُهُمْ	مَثَلُهُمْ
الشَّطَاءُ، صَغِيرُ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ	كَزَّرَعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ
فَقَوَاهُ وَأَعَانَهُ	فَنَازَرَهُ
شَبَّ، وَطَالَ، وَقَوِيَ	فَاسْتَعْلَظَ
فَاسْتَقَامَ	فَاسْتَوَى
على أصوله، جَمَعَ سَاقَ	عَلَى سَوْقِهِ
لِحُسْنِهِ وَاسْتَوَائِهِ وَاكْتِمَالِهِ، فَمَثَلُهُ مِثْلُ الصَّحَابَةِ ﷺ؛ لِأَنَّهُمْ بَدَّوْا فِي قِلَّةٍ وَضَعْفٍ فَكَثُرُوا وَقَوُوا عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ	يُعِجِبُ الزَّرَّاعَ
لِيُغْضِبَ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ	لِيُغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ
الصَّحَابَةِ، وَمِنْ لِبَيَانِ الْجِنْسِ لَا لِلتَّبْعِيضِ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ بِالصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ	مِنْهُمْ

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

- 1- وَعَدُ اللَّهِ تَعَالَى بِتَمَكِينِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَوِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ وَالْأُمَمِ مَهْمَا كَثُرَ الْأَعْدَاءُ.
 - 2- تَشْرِيفُ اللَّهِ تَعَالَى مَقَامَ نَبِيِّهِ ﷺ بِذِكْرِ اسْمِهِ، وَالتَّنْوِيهِ بِفَضْلِهِ وَفَضْلِ أَصْحَابِهِ ﷺ.
 - 3- جَمْعُ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَفَتِي الرَّحْمَةِ وَالشَّدَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ حِكْمَتِهِمْ، وَقُوَّةِ رَأْيِهِمْ، وَصِدْقِ اتِّبَاعِهِمْ.
 - 4- تَوْطِينُ حَسَنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالثِّقَةِ بِوَعْدِهِ وَلَوْ ضَعُفَتْ مَعَايِيرُ النَّصْرِ.
 - 5- أَثَرُ ضَرْبِ الْمَثَالِ الْمَحْسُوسِ فِي تَقْرِيْبِ الْمَعْنَى؛ لِتَعْزِيزِ التَّفَاوُلِ، وَالتَّزَامِ الصَّبْرِ وَالرَّضَا.
 - 6- اسْتِحْضَارُ الْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ الْأَبَدِيَّةِ فِي دَارِ الْخُلُودِ سَبِيلُ الثَّبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ.
- أحكام لفظ الجلالة:

ذُكِرت في النظم حالتا اللام المفخَّمة في لفظ الجلالة (الله) إذا كان قبلها فتح أو ضم، وإلا فاللام في لفظ الجلالة (الله) تكون:

1- مفخمة: والتفخيم لغة: التسمين والتغليظ. واصطلاحاً: الإتيان بالحرف غليظاً.

حالات اللام المفخَّمة في لفظ الجلالة (الله):

- إذا سَبَقَهَا حرف مفتوح الحركة؛ كقوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}.

- إذا سَبَقَهَا حرف مضموم الحركة؛ كقوله تعالى: {نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ}.

2- مرققة: الترقيق لغة: التنحيف. واصطلاحاً: نُحُولٌ يدخل على صوت الحرف عند النطق به.

وترقق اللام في لفظ الجلالة (الله) إذا كان قبلها كسر، أو سبقها حرف ساكن ما قبله مكسور.

حالات ترقيق اللام في لفظ الجلالة (الله):

- إذا سَبَقَهَا حرف مكسور كسراً أصلياً، مثل: {بِسْمِ اللَّهِ}، و{يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً}.

- إذا سَبَقَهَا حرف ساكن، وما قبله مكسور، مثل: {وَيَنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ}.

- إذا سَبَقَهَا سكون عارض، مثل: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2)} كما في لفظ الجلالة في الآية الثانية حال الوصل.

الأدلة المطلوب حفظها:

سورة الفتح الآيات 28-29:

قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (28) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29))

2025

2024



(الوحدة الرابعة: الدرس الثاني: إكمال الدين ووفاء النبي ﷺ) ص 112-117

الإِكمالُ والكَمالُ التَّمامُ: يُقال: أَكَمَلَ الشَّيْءُ أَيَّ أَتَمَّهُ.

المرادُ بِإكمالِ الدِّينِ: أنَّ الدِّينَ تامٌّ لا نقص فيه ولا يحتاجُ إلى زيادةٍ، ولا يتبدَّلُ ولا يتغيَّرُ إلى يومِ القيامةِ.
حجَّةُ الوداعِ وقُرْبُ وفاةِ النبي ﷺ:

حَجَّ النبي ﷺ حجَّةً واحدةً، وهي حجَّةُ الوداعِ في العام 10هـ النبويَّة، وكانت علامةً على قُرْبِ أَجَلِهِ ﷺ، فما عاش بعدها ﷺ إلَّا واحدًا وثمانينَ يَوْمًا، أَكْبَرَ نِعَمَ اللَّهِ تعالى على هذه الأُمَّةِ أَنْ أكملَ لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دينٍ غيره، ولا إلى نبيٍّ غيرِ نبيِّهم ﷺ، فلا حَلالَ إلَّا ما أحلَّه، ولا حَرَامَ إلَّا ما حرَّمه، ولا دينَ إلَّا ما شرَّعه، وفي حجَّةِ الوداعِ دلائلٌ ومُؤشَّراتٌ تدلُّ على قُرْبِ أَجَلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وانتقاله إلى الرفيقِ الأعلى، وقد شَهِدَ مع النبي ﷺ في حجَّةِ الوداعِ قُرابةَ مائةِ ألفٍ من الصحابةِ ﷺ.

سنة حجَّة الوداع: 10هـ

علام دلت حجَّة الوداع؟ قرب أجل الرسول ﷺ

عاش الرسول ﷺ بعد حجَّة الوداع: 81 يومًا

عدد الصحابة في حجَّة الوداع: قرابة مائة ألف

كَمالُ الدِّينِ وتَمامُ النِّعمة:

أَكْبَرَ نِعَمَ اللَّهِ تعالى على هذه الأُمَّةِ أَنْ أكملَ لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دينٍ غيره، ولا إلى نبيٍّ غيرِ نبيِّهم ﷺ، فلا حَلالَ إلَّا ما أحلَّه، ولا حَرَامَ إلَّا ما حرَّمه، ولا دينَ إلَّا ما شرَّعه. وَدِينُ الإسلامِ هو الدِّينُ الَّذِي أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَضِيَهُ، وَبَعَثَ بِهِ أَفْضَلَ رُسُلِهِ الْكَرَامِ، وَأَنْزَلَ بِهِ أَشْرَفَ كُتُبِهِ، وَهُوَ دِينٌ شَامِلٌ وَمُتَكَمِّلٌ، يَشْتَمِلُ على المبادئِ العادلةِ، والأخلاقِ الفاضلةِ، والقيَمِ الكاملةِ، ونُصُوصِهِ الشَّرْعِيَّةِ تستوعبُ كُلَّ الحالاتِ والاحتياجاتِ، وتتواكبُ مع جميعِ النوازلِ والمُستجدَّاتِ، وَهُوَ دِينٌ عَالَمِيٌّ ثابِتٌ خالِدٌ مَحْفُوظٌ بِحِفْظِ اللَّهِ ﷻ إلى يومِ القيامةِ.

مَرَضُ النبي ﷺ:

بعد رُجُوعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ من حجَّةِ الوداعِ، وفي أواخرِ شهرِ صفر (11 هـ)، خرج ﷺ إلى البقيعِ في جَوْفِ الليلِ، فاستغفر لأصحابه ثم رَجَعَ إلى أهلِهِ، فلمَّا أصبحَ ابتداءً به الوَجَعُ، وكان ابتداءً مَرَضُهُ ﷺ في بيتِ ميمونة رضي الله عنها، فلمَّا اشتدَّ به استأذَنَ زواجته أن يُمرَّضَ في بيتِ عائشة رضي الله عنها، فأذِنَ له، فخرج ﷺ إلى بيتِ عائشة رضي الله عنها، وَرَجَلَاهُ تَخَطَّانِ في الأرضِ من شِدَّةِ المرضِ، يُساعده كُلُّ من عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالبٍ والفضَّلُ بنِ عَبَّاسٍ ﷺ. مَكَثَ النبي ﷺ أَيَّامًا والوَجَعُ لا يُفارقه، وقبل وفاته ﷺ بأيَّامٍ، أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِقُرْبِ أَجَلِهِ ﷺ إشارةً وتلْميحًا.

ابتداء مرض الرسول ﷺ: في بيت ميمونة

مَرَضُ الرسول ﷺ: في بيت عائشة

وفاة النبي ﷺ:

وفي ضحى يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول من السنة 11هـ النبويَّة توفِّي رسولُ اللَّهِ ﷺ، وهو في بيتِ أمِّ المؤمنينِ عائشة رضي الله عنها، واضعًا رأسه الشريف على صدرها رضي الله عنها.

تغسيله ﷺ:

شارك في تغسيله ﷺ:

علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والعبَّاس بن عبد المطلب، والفضل بن العبَّاس، وقثم بن العبَّاس، وصالح مولى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فغسلوه وعليه قميصه، يَصُبُّونَ الماءَ فوقَ القميصِ، ويُدلكونه بالقميصِ دون أيديهم، ثُمَّ كَفَّنُوهُ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ من قُطْنٍ.

دفنه ﷺ:

اختلف الصحابةُ ﷺ في مكان دفنه ﷺ، فسألوا أبا بكر الصديق رضي الله عنه: أين يُدفنُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: "في المَكانِ الَّذِي قَبِضَ

اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ"، فَرَفَعَ فراشَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي توفِّيَ عليه، ثُمَّ حَفَرَ لَهُ تحتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ حُجْرَتَهُ أَرْسالًا؛ عشرة

فَعشرة، يَصَلُّونَ عليه ﷺ ولا يُؤمُّهم أحد، وصَلَّى عليه ﷺ أولًا أهلُ عَشيرَتِهِ، ثُمَّ المَهاجِرُونَ، ثُمَّ الأَنْصارُ، ثُمَّ النِّساءُ، ثُمَّ الصُّبَّيانُ.

(الوحدة الرابعة: الدرس الثالث: من وصايا النبي ﷺ لأُمَّته) ص 118-122

الوصية لغةً: يقال: أَوْصَاهُ إِيصَاءً، وَوَصَّاهُ تَوْصِيَةً إِذَا عَهَدَ إِلَيْهِ، وَالْوَصِيَّةُ مَا يُوصَى بِهِ، وَجَمْعُهَا: وَصَايَا، وَيُقَالُ: وَصَّى إِلَيْهِ وَلَهُ بَشْيَاءٌ: جَعَلَهُ لَهُ، وَتُطْلَقُ الْوَصِيَّةُ عَلَى الْمَوْصَى بِهِ أَيْضًا.

الوصية اصطلاحًا: الإيصاء أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ يَتَعَلَّقُ بِصَلَاحِ الْمُخَاطَبِ خُصُوصًا أَوْ عُمُومًا، وَفِي قُوَّتِهِ ضَرْبٌ.

أهمية الوصية النبوية ومكانتها:

الوصية تكون نتيجة محبة وشفقة ونصح، وأوصى النبي ﷺ بعض الناس خاصة، وأوصى الأمة عمومًا، وهذه الوصايا فيها التوجيه والإرشاد وتحقيق المصلحة بجلب نفع أو دفع ضرر، وكانت عناية النبي ﷺ بالوصايا في أخريات حياته أكثر من ذي قبل، فخطبة حجة الوداع على سبيل المثال كثرت فيها الوصايا النبوية؛ وذلك لِعِلْمِ النبي ﷺ بَدَنُ أَجَلِهِ، وَقَدْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ ﷺ أهمية وصايا النبي ﷺ فكانوا يستوصونهم، كما في عدد من الأحاديث التي فيها التصريح بقول الصحابي: (أَوْصِنِي)، وبعضها بغير صيغة الوصية.

تمتاز به وصايا النبي ﷺ بأنها:

- 1- ذات ألفاظ قليلة يحفظها من يسمعها.
- 2- وتدلُّ على المراد مباشرة بكل وضوح؛ وهذا من بلاغة النبي ﷺ فإنه أوتي جوامع الكلم.

نماذج من الوصايا النبوية: جاءت وصايا النبي ﷺ متنوعةً، فمنها ما يتعلق بأفراد المجتمع كالنساء والأطفال والشيخوخة، وأهل العلم، وأهل الذمة، ومنها وصايا اختصت بفئة عمرية معينة كالشباب، كما في توجيهات النبي ﷺ لمعاذ بن جبل وعبد الله بن عباس وغيرهم ﷺ، ومنها وصايا تتعلق بحال الحرب، ومنها وصايا تعلقت بكتاب الله وسنته ﷺ، إلى غير ذلك من النماذج، ومنها:

- 1- الوصية بالصلاة
- 2- الوصية بالاعتصام بالكتاب والسنة
- 3- الوصية بآل بيت النبي ﷺ
- 4- الوصية بالأنصار
- 5- الوصية بالنساء
- 6- الوصية باجتناب البدع والمحدثات
- 7- الوصية بالخدم
- 8- الوصية بالجار
- 9- الوصية بإكرام الضيف
- 10- الوصية ببعض العبادات
- 11- الوصية بتقوى الله تعالى والتوكل عليه

استنتج الوصايا النبوية من خلال الأحاديث الآتية:

الوصية	الحديث
الوصية بالصلاة	عن علي بن أبي طالب ؓ قال: كان آخر كلام رسول الله ﷺ "الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم".
الوصية بالاعتصام بالكتاب والسنة	قول النبي ﷺ "...وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به؛ كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت..."
الوصية بآل بيت النبي ﷺ	عن زيد بن أرقم ؓ قال: "قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى حُمًا [موضع] بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي".
الوصية بالأنصار	قال الرسول ﷺ: أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشى وعييتي [أي خاصتي وموضع سري] وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فأقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم".
الوصية بالنساء	النبي ﷺ قال: "ألا واستوصوا بالنساء خيراً،... ألا إن لكم على نساءكم حقاً، ولنساءكم عليكم حقاً، فأما حقكم على نساءكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذنن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن".
الوصية باجتنب البدع والمحدثات	قال الرسول ﷺ: "أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرحل، واختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ".
الوصية بالخدم	عن أبي ذر ؓ أن النبي ﷺ قال: "إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم".
الوصية بالجار	عن أبي ذر ؓ قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: "إذا طبخت مرقاً فاكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف".
الوصية بالجار	قال الرسول ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره..."
الوصية بإكرام الضيف	عن أبي سريح الخزاعي ؓ عن النبي ﷺ قال: "...ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه..."
الوصية ببعض العبادات	عن أبي هريرة ؓ أنه قال: "أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام".
الوصية بتقوى الله تعالى والتوكل عليه	قال ﷺ: "أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرحل، واختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ".

(الوحدة الرابعة: الدرس الرابع: واجبنا تجاه النبي ﷺ) ص 123-129

نماذج معاملة الصحابة ﷺ للنبي ﷺ:

1- محبة الصحابة ﷺ للنبي ﷺ: لما أدرك الصحابة ﷺ الفرق بين الإسلام وما كانوا عليه من الشرك والكفر والفرقة، عَلِمُوا أَنَّ السعادة كُلَّ السعادة في محبة النبي ﷺ الذي به هداهم الله تعالى، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، فأحبُّوه بإخلاص وقَدِّموا على أنفسهم وأولادهم وأموالهم.

2- تعظيم الصحابة ﷺ للنبي ﷺ وتوقيرهم له: لم يكن الصحابة ﷺ يعاملون النبي ﷺ كما يعامل الأكفَاءُ بعضهم بعضاً، بل كانوا يعظِّمونهم أيَّما تعظيم، فلا يرفعون أصواتهم في حضرته ﷺ، ولا يتقدَّمونه بكلام، وإذا جلسوا بين يديه ﷺ فكأنَّما على رؤوسهم الطير من السكينة والوقار، وكانوا لا يُحدِّثون إليه النظر تعظيماً ومهابةً له ﷺ، ولا ينادونه إلا بـ "يا نبيَّ الله" و"يا رسول الله"، وإذا أمرهم ابتدروا أمره وأطاعوه ولو كان عكس ما تشتهيهِ أنفسهم، وقد وصف كلَّ ذلك عروة بن مسعودٍ ﷺ وصفاً دقيقاً، وكان ذلك قبل إسلامه لما جاء مفاضاً النبي ﷺ في صلح الحديبية.

3- دفاع الصحابة ﷺ عن النبي ﷺ: كان الصحابة ﷺ أشدَّ الناس دفاعاً عن النبي ﷺ، فقد منعوه من الأسود والأحمر، وقَدَّوهُ بأرواحهم وأموالهم، ولم يكن دفاعهم ﷺ عنه لضعفه ﷺ أو خوفه -حاشاه-، وإنَّما هو اختبارٌ وابتلاءٌ لإيمانهم به ومحبتهم له ﷺ، والمواقف التي أثبت فيها الصحابة ﷺ صدق إيمانهم بالنبي ﷺ ومحبة كثيرة لا تحصى، وفي غزوة أُحُدٍ حوَّصِرَ رسول الله ﷺ ولم يبق معه إلا مجموعةٌ قليلةٌ من الصحابة ﷺ؛ منهم **أبو طلحة الأنصاري** الذي دافع عن النبي ﷺ دفاعاً شديداً ووقاه من النبل بصدره.

واجبنا تجاه رسول الله ﷺ (حقوقه ﷺ):

- 1- الإيمان به ﷺ: أي التصديق القلبي الجازم ببُتُوته ﷺ، والتسليم بكلِّ ما جاء به، وقد حذَّر الله تعالى مَنْ لم يؤمن بالنبي ﷺ.
- 2- محبته ﷺ: محبة النبي ﷺ عبادة يُتَقَرَّب بها إلى الله تعالى، فهي لَيْسَتْ ادعاءً باللسان فقط، وإنَّما هي اعتقادٌ نُصِرَتْه والدُّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ والانقيادُ لَهَا وَهَيْبَةُ مُخَالَفَتِهِ، ومحبته ﷺ مقدَّمة على محبة كلِّ شَيْءٍ.
- 3- طاعته ﷺ وامتنال أمره: إن من مقتضيات الإيمان به ﷺ ومحبته طاعته ﷺ في كلِّ ما أمر به أو نهى عنه؛ فاتباعه ﷺ اتباعٌ لشرع الله تعالى، وطاعته ﷺ طاعة لله ﷻ، ومعصيته ﷺ معصية لله ﷻ؛ لذا خوطب المؤمنون بوصف الإيمان تذكيراً لهم بعهد الإيمان وما يقتضيه من الطاعة والاتباع في آيات كثيرة.
- 4- توقيره ﷺ وتعظيم شأنه: من أوكد حقوق النبي ﷺ على أُمَّته إنزاله المكانة التي تليق به ﷺ بلا غلوٍّ ولا تقصيرٍ.

ومن مظاهر توقيره ﷺ وتعظيمه بعد موته أيضاً:

- عدم التقدم على سنَّته ﷺ بقولٍ أو فعلٍ.
- عدم رفع الصوت عند قبره الشريف، وعدم ذكر اسمه مجرداً.
- 5- الصلاة عليه ﷺ: من حقوق النبي ﷺ التي يَسْهُلُ على كلِّ واحدٍ الوفاء بها، الإكثار من الصلاة والسلام عليه سواء أذكر اسمه ﷺ أم لم يُذكر، والصلاة عليه ﷺ أكَّدَ عند سماع اسمه ﷺ، فقد حذَّر النبي ﷺ من التهاون في هذا الأمر.
- 6- الدُّودُ عَنْ سُنَّتِهِ ﷺ ونشر دعوته: إنَّ الدفاع عن النبي ﷺ وسُنَّتِهِ الشريفة واجبٌ شرعيٌ يقتضي تعلُّم سُنَّتِهِ ﷺ وفهمها فهماً صحيحاً **أولاً**، ثم تعليمها للناس ونشرها بينهم قولاً وعملاً وسلوكاً **ثانياً**، فكثير من الذين عادوا رسول الله ﷺ لم يعرفوه حقَّ المعرفة؛ لذا يجب على الأمة أن تكثف جهودها في التعريف بالنبي ﷺ ونشر تعاليمه السمحة، والقيام بوظيفتها التي نالت بها الخيرية على باقي الأمم، وهي الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثمار الوفاء بحقوق النبي ﷺ:

- 1- مرافقته ﷺ في الجنة.
 - 2- وجدان حلاوة الإيمان.
 - 3- تحقيق الهداية: فجعل الله ﷻ الاهتداء مقروناً بطاعته ﷺ وعدم مخالفته.
 - 4- نيلُ شفاعته ﷺ يوم القيامة.
- من أفضل مواضع الصلاة على النبي ﷺ:
- 1- عند أذكار الصباح والمساء
 - 2- ليلة ويوم الجمعة
 - 3- عند الدعاء
 - 4- عند قراءة حديث للرسول ﷺ أو كتابته
 - 5- عند دخول المسجد والخروج منه
 - 6- بعد إجابة المؤذن

الأدلة المطلوب حفظها:

دليل على تحذير الله ﷻ من مخالفة أمر النبي ﷺ في مواطن كثيرة:

قال تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

دليل على أن توقير النبي ﷺ وتعظيم شأنه من واجباتنا نحوه/ من حقوقه علينا:

قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (9))

تم بحمد الله، متمني لكم دوام التوفيق والنجاح والتفوق ☺